

تحليل بنية الصناعات الغذائية في محافظة ميسان لعام 2022

Analysis of the structure of food industries in Maysan Governorate for the year 2022

د. صادق علي العبادي: المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، العراق

Dr. Sadiq Ali Al-Abadi: General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate, Iraq, Email: Sadiqasaeed91@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v3i2.82>

Orcid Id: 0000-0002-2227-8965

المستخلص:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على واقع الصناعات الغذائية في محافظة ميسان من خلال إلقاء نظرة على طبيعة الهيكل الصناعي لأنواع الصناعات الغذائية في المحافظة ان من الضروري على وزارة الصناعة والمعادن بتوفير التخصيص المالي اللازم لإعادة تأهيل المنشآت الصناعية الغذائية المتوقفة كونها تُسهم في دعم السوق المحلي، وحاجة المستهلك وعلى الرغم من الإمكانيات الكثيرة التي تتمتع بها محافظة ميسان إلا إن الصناعات الغذائية تعاني من مجموعة من المشكلات حالت دون ان تستثمر الإمكانيات المتاحة بشكل كامل في المحافظة للنشاط الصناعي كما إن التوزيع المكاني للصناعات الغذائية في الوحدات الإدارية يتخذ نمطا متباينا من ناحية التوزيع المكاني ويقع اغلب تلك المنشآت في مركز قضاء العمارة.

الكلمات المفتاحية: الصناعة، الصناعات الغذائية، بنية الصناعات الغذائية، حفظ الغذاء، محافظة ميسان

Abstract:

The research aims to shed light on the reality of the food industries in Maysan Governorate by taking a look at the nature of the industrial structure of the types of food industries in the governorate. The consumer, despite the many capabilities that the governorate of Maysan enjoys, the food industries suffer from a set of problems that prevented the available capabilities from being fully invested in the governorate for industrial activity. These facilities are located in the center of the Amarah district.

Keywords: industry, food industry, food preservation.

المقدمة:

يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات المحركة لنشاط الصناعة التحويلية في الدولة، كونه ينتج سلع الغذاء والمواد الخام اللازمة للعديد من الصناعات الغذائية، كما يعد قطاع الصناعات الغذائية من القطاعات المهمة في اقتصاد كل دولة، باعتباره من الصناعات الأساسية والهامة التي تسهم بشكل فاعل في تأمين الغذاء للإنسان، وتعمل على تحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية، كما أن تطوير قطاع الصناعات الغذائية يرتبط بتنمية وتطوير القطاع الزراعي والحيواني كونه المصدر الأساسي للمواد الأولية للصناعات الغذائية فضلا عن ترابطها مع فروع صناعية مهمة مثل صناعة العبوات الورقية والبلاستيكية والزجاجية ورقائق الألمونيوم ومواد التغليف على أنواعها، وكذلك قطاعات النقل والمواصلات وغيرها.

ونتيجة لكون الزراعة العراقية تتسم بتفاوت الخصائص المناخية الناتجة عن تفاوت معدلات الأمطار ودرجات الحرارة والرطوبة واختلاف الظروف الطبوغرافية مما أدى إلى اختلاف الأقاليم النباتية والذي ساعد على تنوع الإنتاج الزراعي من الفواكه والخضروات والحبوب، فقد أدى إلى ظهور نشاط صناعي متواضع خلال الفترة الماضية وتركز في عدد محدود من الأنشطة الصناعية أهمها: صناعات التعليب والغزل والنسيج وصناعة المواد الغذائية المختلفة التي تلبي رغبات وحاجات المستهلكين.

مشكلة البحث:

إن المشكلة الدراسية تعتبر شرطاً مسبقاً لقيام البحث العلمي، وهي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج الى تفسير فضلا عن كونها تعالج علميا ظاهرة يمكن حلها موضوعيا بحيث يكون بشكل يمكن الباحثين الآخرين من التوصل الى نفس النتائج وتتمحور مشكلة البحث في طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي طبيعة الصناعات الغذائية في محافظة ميسان؟ وما هي الآثار التي تتركها تلك الصناعات في المحافظة؟ ومن خلال ذلك نطرح التساؤلات التالية للوصول:

- 1- هل ان للصناعات الغذائية اهمية اقتصادية في محافظة ميسان؟
- 2- ما هي طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الغذائية في المحافظة؟
- 3- ما هي أنواع الصناعات الغذائية المنتشرة في أرجاء محافظة ميسان؟

هدف البحث:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على واقع الصناعات الغذائية في محافظة ميسان من خلال:

- 1- إلقاء نظرة على طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الغذائية في المحافظة.
- 2- الكشف عن أنواع الصناعات الغذائية المنتشرة في أرجاء محافظة ميسان.

3- بيان الأهمية النسبية لكل قطاع من قطاعات الصناعات الغذائية لمعرفة القطاعات الأكثر تأثيراً في السوق المحلية.

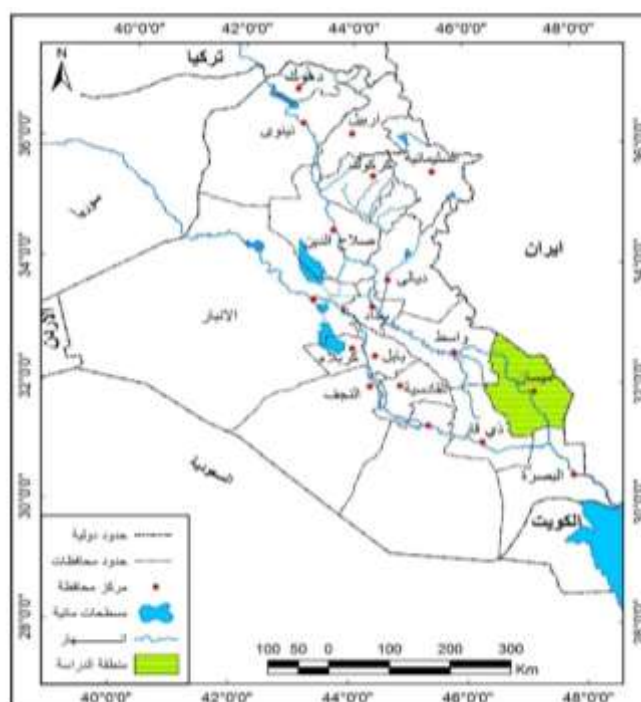
منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي أمكن من خلاله الوقوف على واقع الصناعات الغذائية في المحافظة، فضلاً عن المنهج التحليلي الذي كان له اثره في استقراء وتحويل البيانات الرقمية لمجموع المنشآت الصناعية الغذائية من خلال الاعتماد على الدراسة الميدانية وكذلك الاعتماد على البيانات الصادرة من وزارة الصناعة وبالتعاون مع دائرة صحة ميسان ودائرة البيئة في محافظة ميسان وتحويل تلك البيانات الى معلومات تفصيلية تسهم في خدمة المادة العلمية للبحث.

حدود منطقة الدراسة:

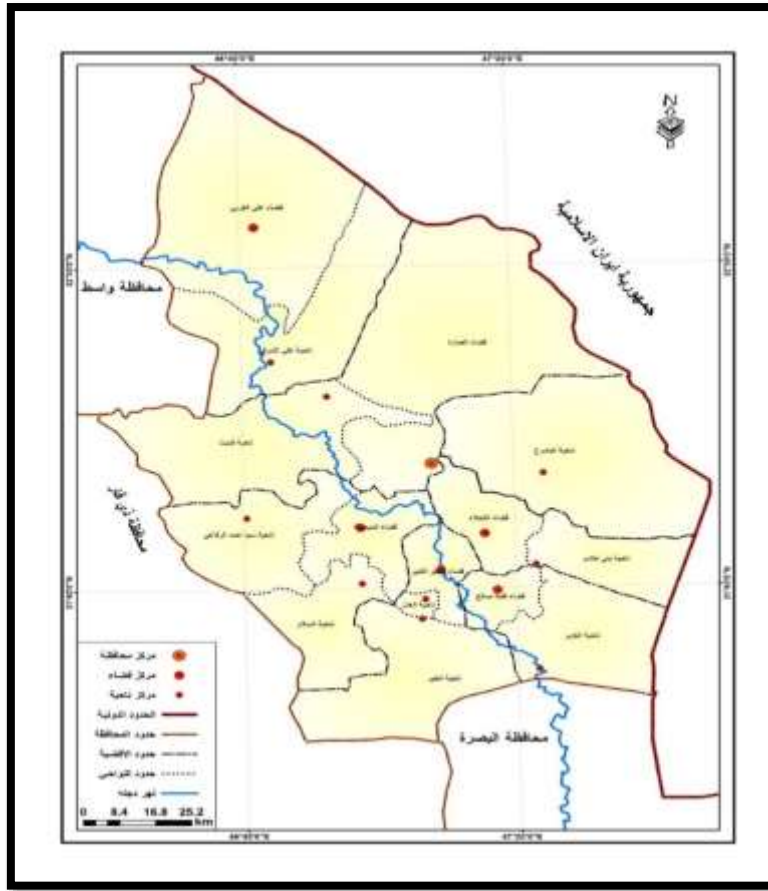
تتحدد منطقة الدراسة بمحافظة ميسان التي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق، وتأخذ امتداداً شمالياً شرقياً - جنوبياً غربياً، وتتحصر بين دائرتي عرض (15°-31°-45°-32°) شمالاً وبين خطي الطول (30°-46°-30°-47°) شرقاً خريطة (1)، تبلغ مساحة المحافظة (16072) كم² وتضم 6 أفضية و 15 وحدة إدارية او ناحية، خريطة (2)، وهي بذلك تمثل نسبة (3.7%) من مساحة العراق البالغة (435052) كم².

خريطة (1) موقع محافظة ميسان من العراق⁽¹⁾



¹ المصدر: الباحث بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس 1:1000000، 2012.

خريطة (2): الوحدات الإدارية في محافظة ميسان لعام 2016



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، قسم انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة ميسان الادارية لعام 2016، بغداد مقياس (1: 500000).

أولاً: مفهوم الصناعات الغذائية

الغذاء هو حاجة إنسانية ملحه لا يمكن الاستغناء عنها لمدة أكثر من ثلاثة أيام، كما إن الإنسان لا يستطيع أداء واجباته وأعماله البدنية والعقلية ما لم يحصل على غذاء صحي متكامل، لا تقل سرعته الحرارية عن 2500 سعة حرارية/يومياً. كما إن عدم الاهتمام بنوع الغذاء يؤدي إلى الإصابة بأمراض سوء التغذية، ونقص الغذاء يؤدي إلى المجاعة والإصابة بأمراض الجوع⁽¹⁾.

ولهذا أصبح هذا الموضوع من الأولويات التي على الدولة أن تهتم بها وتوفرها للمواطنين من خلال السياسة الاقتصادية والتنموية التي من شأنها أن تحقق الأمن الغذائي لسكانها والعراق من الدول النامية التي أخذت تواجه أزمة الغذاء ومشاكلها منذ مطلع السبعينات، بالرغم من الإمكانيات

¹ محمد إبراهيم أبو صالح، حفظ وتصنيع الأغذية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، عمان، 2010، ص15.

والموارد الزراعية الهائلة وخاصة المياه الوفيرة والتربة الخصبة والسهول الفسيحة والأيدي العاملة الكثيرة حينذاك ولكن سوء إدارة هذه الإمكانيات والموارد حال دون استثمارها⁽¹⁾.

كما إن سوء استثمار العوائد النفطية في التنمية والتطور الزراعي، أدت إلى هجرة سكان الأرياف إلى المدن تاركين حقولهم وقراهم بحثاً عن فرص عمل في قطاع الخدمات والصناعات الخفيفة الناشئة ولوفرة الخدمات المفقودة في الريف كالمدارس والمراكز الصحية والطرق المعبدة والسكن الجيد ومستوى الدخل المرتفع والمضمون⁽²⁾.

لذلك تُعد عمليات تصنيع الغذاء الصحي المتمتع بقيمته الغذائية الكاملة والمحافظة على صفاته الحسية المميزة من أهم الأولويات التي تقع على عاتق العاملين في مجال إنتاج الغذاء، الأمر الذي حتم الاعتماد على الأسس العلمية والتقنيات الحديثة في إعداد وتصنيع الغذاء بهدف الحصول على منتجات عالية الجودة مع تجنب حدوث تغيرات كبيرة في قيمتها الغذائية وصفاتها الحسية المميزة⁽³⁾.

وعليه تُعد الصناعات الغذائية إحدى الحلقات الأساسية التي تربط القطاع الزراعي بالقطاع الصناعي، وبهذا المعنى فهي تتمتع بامتدادات خلفية وأمامية كثيرة التنوع وتؤكد الصلة الحيوية بين القطاعات ونشاطاتها مع ضرورة التوازن في التبادلات القطاعية بين المدخلات والمخرجات بعضها مع بعضها الآخر⁽⁴⁾.

ثانياً: أهمية الصناعات الغذائية:

لقد كان لتنوع طرق الحفظ والتصنيع الغذائي ان توسعت إقامة الصناعات الغذائية، وتمكن التصنيع الغذائي من أن يحتل مكانه مهمة بين أنشطة الصناعات الأخرى بحيث أصبحت صناعة الغذاء تغطي كل المعاملات التي تجري على المادة الغذائية من مصدر الإنتاج حتى مائدة المستهلك، وعليه يمكن حصر أو إجمال أهمية الصناعات الغذائية بالنقاط الآتية-

1- تحويل المواد السريعة التلف إلى مواد أكثر ثباتاً والتي يمكن ان تخزن لعدة أيام أو أسابيع أو شهور وأحياناً لعدة سنوات بحسب طريقة الحفظ المعمول بها، ويمكن بهذه الطريقة جعل المادة الغذائية متوفرة على مدار السنة⁽⁵⁾.

¹ المنظمة العربية للتنمية الصناعية، الصناعات الغذائية في الوطن العربي حتى عام 2000، العراق - بغداد، 1984، ص2.

² عبد علي مهدي حسون، مبادئ الصناعات الغذائية، مطبعة جامعة بغداد - بغداد، 1985، ص69.

³ قيس الدوري و مازن سلمان الدوري، الغذاء والتغذية، دار الحكمة، بغداد، 1990، ص51.

⁴ عامر حميد سعيد الدهان، هندسة معامل الأغذية والألبان، ط1، مطبعة جامعة بغداد، 1981، ص64.

⁵ عبد الرحمن يسري احمد، قضايا اقتصادية معاصرة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص18.

- 2- للصناعات الغذائية تأثير مباشر على تشجيع صناعات أخرى ذات علاقة مباشرة معها، مثل صناعة مواد التعبئة المختلفة من علب الصفيح وعلب زجاجية وغيرها⁽¹⁾.
- 3- توفير الحاجة اليومية للإنسان والضرورية، حيث يمثل الغذاء عصب الحياة، فضلا عن تشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة، إذ تعد من الصناعات كثيفة العمل.
- 4- تعد هذه الصناعات من عوامل النهوض الزراعي وتعزيز القدرات الاقتصادية للفلاحين وتطوير الريف والحد من ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة وإحداث نوع من التكامل بين قطاعي الزراعة والصناعة⁽²⁾.
- 5- ان الصناعات الغذائية يمكن ان تساهم في تنمية الاقتصاد القومي من خلال استغلال الموارد المتاحة، حيث تعد الصناعات الغذائية من الأدوات الفعالة في هذا المجال لان الإنتاج الزراعي والتصنيع الغذائي وجهان لعملة واحدة لا تتراجع أو تتقدم قيمة كل منهما دون وجود الأخرى، كما تدعم النمو الإقليمي المتوازن للمناطق المختلفة بالدولة⁽³⁾.
- 6- عامل حاسم وأساسي لتحقيق الأمن الغذائي، إذ إن الغذاء أفضل سلاح بيد الاحتكارات العالمية تشهره ضد كل الشعوب المتطلعة إلى تحقيق كامل أبعاد استقلالها السياسي والاقتصادي والثقافي⁽⁴⁾.

ثالثاً: أنواع الصناعات الغذائية في محافظة ميسان

1) الصناعات الغذائية الكبيرة:

إن جميع صناعات الغذائية الكبيرة هي ضمن القطاع العام تعود ملكيتها للدولة فلا يحق للمسؤولين عنها التصرف بها كما يشاؤون ولا يحق لهم بيعها وإغلاقها إلا إذا وافقت الدولة على ذلك، والأشخاص الذين ينوبون عن الحكومة في تسيير وإدارة تلك المنشآت مسؤولين عن أعمالهم هذه اتجاه الدولة وفقاً للقوانين العامة للدولة وتهدف منشآت القطاع العام من خلال أنشطتها المختلفة إلى تحقيق مصلحة المجتمع وليس هناك أهمية كبيرة للربح وإنما تعمل من أجل تحقيق أقصى ما يمكن من الأهداف

¹ عبدالله بن حمد، الصناعة في منطقة القصيم (خصائصه أو إمكاناتها المستقبلية)، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد (173)، 1994، ص 78.

² وزارة الصحة، دائرة صحة ميسان، قسم الرعاية الصحية الأولية، شعبة الرقابة الصحية، بيانات غير منشورة، 2022.

³ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء فرع ميسان، قسم الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، 2022.

⁴ وزارة الصناعة والمعادن، معمل اللابان في محافظة ميسان، شعبة الموارد البشرية، 2022.

العامة⁽¹⁾، بمعنى تحقيق أقصى إنتاج أو تحقيق نصيبها المحدود من الخطة الوطنية ومن خلال ذلك يمكن أن تحقق الربح وتمثل الصناعات الغذائية الكبيرة الحجم إحدى الصناعات التي ارتبطت مع وفرة الإنتاج الزراعي بشقية المحاصيل الزراعية والإنتاج الحيواني مع وجود المستهلك بوصفه الحلقة الأخيرة في عملية التصنيع الغذائي⁽²⁾، وتتمثل الصناعات الغذائية الكبيرة في محافظة ميسان بالتالي:-

أ. **صناعة السكر:-** في عام 1972 تم إنشاء معمل سكر ميسان الواقع في قضاء المجر الكبير في محافظة ميسان جنوب العراق على مسافة 400 كم جنوب العاصمة بغداد و 180 كم شمال مدينة البصرة، ويشتمل المعمل على مزرعة بمساحة (42) ألف دونم لزراعة قصب السكر، وتتكون المزرعة من قسمين، الجانب الشرقي بمساحة (25) ألف دونم، والجانب الغربي بمساحة (17) ألف دونم، ويبلغ عدد عامليه (752) عامل. جدول (1)، اي بنسبة (28، 5%) من اجمالي عاملي الصناعات الغذائية والمصنع بالوقت الحالي متوقف عن العمل⁽³⁾.

ب. **صناعة الزيوت:-** في 1973 تم إنشاء معمل الزيوت النباتية وهو من المعامل الإنتاجية ذات الأهمية والتي تغذي الكثير من المحافظات العراقية بمادة الصابون ومسحوق الغسيل (التايت) ومادة الزيت الصلب (دهن الراعي) والمعمل يعمل على ثلاثة خطوط إنتاجية، لكن هذه الخطوط شهدت بعض المشاكل الفنية والتي تسببت بتوقف خط إنتاج الزيوت، وكان الغرض منه تصفية وتعبئة الدهون الصلبة والمستعملة في طبخ الطعام علامة الراعي زنة (15 كغم) وكان المؤمل من المعمل تغطية حاجة المنطقة الجنوبية من العراق وبعد ذلك بدأت التوسعات في المعمل حيث تم إنشاء قسم لتصنيع مساحيق التنظيف وقسم لصناعة الصابون علامة الغاز والذي يدعى محليا (صابون الرقي)، يبلغ عدد العاملين (649) عامل شكلوا نسبة (24، 6%) من اجمالي عدد العاملين. ويعمل بنصف طاقته الإنتاجية

¹ وزارة الصناعة والمعادن، الشركة العامة للسكر في ميسان، شعبة الانتاج، 2022.

² رحمن رباط حسين الايدامي، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، 2001، ص22.

³ نجاة عباس حسن الصناعات الغذائية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 2002، ص56.

جدول (1): الأصناف الرئيسية للصناعات الغذائية في محافظة ميسان لعام 2022⁽¹⁾

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%
صناعة السكر	1	2.0	752	5.28
صناعة الزيوت النباتية	1	2.0	649	6.24
صناعة الألبان	1	2.0	329	13
الأفران والمخابز	284	81	528	20
المطاحن (طحن الحبوب)	5	4.1	151	7.5
المربطات والمثلجات	23	6، 5	47	1، 7
الحلويات والمعجنات	29	8	125	4، 7
صناعة الثلج	6	2	37	1، 4
المجازر	2	0، 5	13	0، 4
المجموع	352	100	2631	100

ت. صناعة الألبان:- تعد صناعة الألبان ومنتجاتها من أكثر قطاعات الصناعات الغذائية تطوراً وأفضلها تنظيماً ويعد حليب الأبقار هو المادة الخام الأساسية في عمليات تصنيع الألبان، حيث أنه ينتج على مستوى تجاري في جميع دول العالم بنسبة تبلغ 85%، يلي ذلك حليب الجاموس بنسبة 11%، ثم الماعز والأغنام بنسبة 2% لكل منهما، و الحليب من أفضل المواد الطبيعية عالية القيمة الغذائية، حيث أنه هو الغذاء الرئيسي للمواليد لاحتوائه على جميع العناصر الغذائية⁽²⁾، وفي ما يخص محافظة ميسان تم افتتاح معمل ألبان ميسان في قضاء العمارة في عام 1979، وتصل نسبة عدد العاملين الى (13%) كون عدد عامليه (329) عامل.

ث. صناعة طحن الحبوب:- تعتمد هذه الصناعة على المدخلات الأساسية من المواد الأولية التي يوفرها القطاع الزراعي وبذلك فإنه يمثل قطاع الصناعات الغذائية الزراعية، ومن هنا فإن انعكاسات واقع تطور وتدهور القطاع الزراعي ستقع على عاتق القطاع الصناعي، مما سيؤدي

¹ المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

1. وزارة الصحة، دائرة صحة ميسان، قسم الرعاية الصحية الأولية، شعبة الرقابة الصحية، بيانات غير منشورة، 2022.

2. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء فرع ميسان، قسم الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، 2022.

3. وزارة الصناعة والمعادن، معمل الألبان في محافظة ميسان، شعبة الموارد البشرية، 2022.

4. وزارة الصناعة والمعادن، الشركة العامة للسكر في ميسان، شعبة الانتاج، 2022.

² إيناس عبد الستار جبر، الصناعات الصغيرة في قضائي القرنة والمدينة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2017، ص 21.

إلى خلق فجوة في الاحتياجات المحلية في حالة عجز القطاع الزراعي عن توفير احتياجات المصانع، ولذا فإن دراسة واقع الزراعة من المدخلات الأساسية للصناعات الغذائية⁽¹⁾، يبلغ عدد مطاحن الحبوب في محافظة ميسان خمسة منشآت شكلت نسبة (1، 4)، (5، 7%) من إجمالي عدد المنشآت والعاملين في الصناعات الغذائية على التوالي.

(2) الصناعات الغذائية الصغيرة:

هي مجموعة المشروعات التي تقوم بالإنتاج على نطاق صغير وتستخدم رؤوس أموال صغيرة وتوظف عددا محدودا من الأيدي العاملة وتتبع أساليب إنتاجية حديثة ويغلب على نشاطها مبدأ تخصيص العمل⁽²⁾ وتُعرف منظمة العمل الدولية تلك الصناعات بأنها تضم وحدات صغيرة الحجم جدا تنتج وتوزع سلعاً وخدمات وتتألف عادةً من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية في البلدان النامية، وبعضها يعتمد على العمل داخل العائلة والبعض الآخر يستأجر عمالاً، ومعظمها يعمل برأس مال صغير، وعادة ما تكتسب دخلاً غير منتظم وتهيئ فرص عمل غير مستقرة⁽³⁾ ان للصناعات الغذائية الصغيرة أهمية اقتصادية في حياة السكان، إذ إنها تعمل على توفير احتياجات السكان اليومية فضلاً عن أنها تعمل على تشغيل أعداد كبيرة من الأيدي العاملة، وعادة ما تتوزع الصناعات الغذائية الصغيرة بصورة غير متساوية وتتمثل بما يأتي:-

أ. صناعة الأفران والمخابز: هي صناعة غذائية تعمل على تحويل الطحين بعد عجنه ثم خبزه، تتم العملية الصناعية بعجن الطحين حيث يحتاج الكيس الواحد (45) لتر من الماء ويتم إضافة له الصودا له والملح وبعد ذلك يتم رواجه أو ما يسمى التشنيك للعجين ومن ثم يخبز والتي يكون حجمها متوسط والبعض الآخر يكون صغير ويبلغ سعر (8 خبزة) ب(1000) دينار عراقي، كذلك تتضمن صناعة الصمون بنوعيه (الكهربائي والحجري) والكعك بأنواعه والبيتزا، تستعمل في صناعاتها الزيت النباتي والسكر والسمن والمطيبات وبعض المكسرات، استحوذت هذه الصناعة على المرتبة الاولى من حيث عدد المنشآت وبواقع (284) منشأة، اي بنسبة (81%) من إجمالي عدد الصناعات الغذائية وبواقع (528) عاملاً، شكلوا نسبة (20%).

¹ الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، الإدارة الاقتصادية، الأفاق المستقبلية للصناعات الغذائية العراقية في ضوء التنمية الصناعية، مجلة الصناعات الغذائية، العدد الخامس، السنة الثانية، بغداد، 1981، ص27.

² - أيمن انس وأمل عبد الله، صحة الإنسان وسلامة الغذاء، دار اليازوري، الأردن - عمان، 2007، ص33.

³ جمال الدين محمد، معاملات اللبن السائل، ط1، دار المعارف، مصر، 1967، ص49.

ب. صناعة الحلويات والمعجنات: كانت من حيث عدد المنشآت بواقع (29) منشأة اي بنسبة (8%)، اما العاملين فكانوا (125) عاملا شكلوا نسبة (7.4%) من اجمالي عدد العاملين في الصناعات الغذائية في المحافظة.

ت. صناعة المثلجات والمرطبات: تتصف هذه الصناعة بكونها صناعة موسمية تعتمد في صناعتها على (السكر والحليب المجفف والكراميل والفانيلا والمنكهات) لإنتاج الآيس الكريم والأزبري، وهي واحدة من الصناعات التي يزداد الطلب عليها في فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وفي صناعة الآيس كريم يتم خلط (8 لتر من الماء و2 كيلو سكر و2 كيلو حليب وملعقة طعم فانيلا و3 ملعقة طعام كراميل و2 ملعقة طعام منكهات) تخلط هذه المواد وتوضع في الماكينة لحين يكتمل تجميدها وتختلف كمية الإنتاج باستخدام هذه المواد من ماكينة لأخرى حيث يصل في بعضها (150) كوب كبير، أما صناعة الأزبري فيصنع بخلط (40 لتراً) من الماء و4 كيلو من السكر وكوب كبير ثعلبية حسب الطعم (منها ما يكون بطعم الفراولة والخوخ والزبيب وغيرها) ⁽¹⁾ ، حيث تنتج هذه الكمية 150 كوب كبير، ويبلغ سعر الكوب الواحد من الآيس كريم و الأزبري (500) دينار عراقي بأسعار سنة (2015) صناعة المثلجات والمرطبات جاءت بواقع (23) منشأة شكلت نسبة (6، 5%) وبعدها عاملين بلغوا (47) كانت نسبتهم (1، 7%).

ث. صناعة الثلج:- تعد صناعة الثلج من الصناعات الموسمية تعمل على تحويل المياه من الحالة السائلة إلى الحالة الصلبة بعد مروره بعدة مراحل في عملياته الإنتاجية فيصبح على شكل قوالب مستطيلة تستعمل في عدة أغراض وتنشط هذه الصناعة في فصل الصيف وتتوقف وتقل في فصل الشتاء كما تتأثر كثيراً ويقل الطلب على منتجاتها وخاصة عند استمرار التيار الكهربائي واستعمال الثلاجات والمجمدات وبرادات المياه فضلاً عن استعمال قناني المياه المعبئة وخاصة في المناسبات مما يؤدي إلى قلة الطلب عليها وعلى العكس من ذلك يزداد الطلب عليها خاصة في أيام ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف وما يرافقه من انقطاع التيار الكهربائي وتوقف آلات التجميد والتبريد مما يدفع السكان لشراء منتجات هذه الصناعة لتخفيف وطأة الحرارة العالية مما يتطلب توفير المياه الباردة كانت بواقع ستة منشآت بنسبة (2%) يعمل في ارجاءها (37) عامل ما نسبته (1، 4%) من حيث عدد العاملين.

¹ محمد ممتاز الجندي، الغذاء والتغذية، المجلد الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983، ص10.

الخلاصة:

يعد قطاع الصناعات الغذائية أحد أركان هيكل الصناعات التحويلية الذي تعتمد مخرجات عملياته الإنتاجية على مدخلات من أصل زراعي للحصول على قيم استعماله، أو لتحقيق منافع اقتصادية جديدة تلبي بصورة مستمرة احتياجات الإنسان الغذائية المتواصلة يتكون هذا القطاع من مجموعة من أصناف رئيسة مثل الأفران والمخابز، المرطبات والمثلجات، الحلويات، الثلج، المجازر، ضم هذا القطاع (352) منشأة إذ استوعبت (1849) عامل كان قضاء العمارة قد استحوذ أعلى نسبة من حيث عدد المنشآت الصناعية والأيدي العاملة ووصله إلى مراتب متقدمة في جميع المجالات مقارنة بالأفضية الأخرى كونه يتمتع بعنصر جذب ومقومات جغرافية تشجع على قيام الصناعات وبمختلف قطاعاتها وخاصة التي تعتمد على الأيدي العاملة الماهرة إضافة إلى وفرة المواد الأولية فضلا عن كونه المركز الإداري للمحافظة مما يشجع الحركة الاقتصادية فيه.

الاستنتاجات:

1. على الرغم من الإمكانات الكثيرة التي تتمتع بها محافظة ميسان إلا أن الصناعات الغذائية تعاني من مجموعة من المشكلات حالت دون أن تستثمر الإمكانات المتاحة بشكل كامل في المحافظة للنشاط الصناعي.
2. أن التوزيع المكاني للصناعات الغذائية في الوحدات الإدارية يتخذ نمطا متباينا من ناحية التوزيع المكاني، ويقع أغلب تلك المنشآت في مركز قضاء العمارة.
3. إن سوء التخطيط والإدارة الحكومية حال دون النهوض بواقع القطاع الصناعي وعلى وجه الخصوص الصناعات الغذائية.
4. توصف الصناعات الغذائية كونها صناعات استهلاكية ذات ارتباط بالمستوى المعاشي وتطلب يوميا.
5. تعود غالبية المنشآت الصناعية الغذائية إلى القطاع الخاص لاسيما الصغيرة منها.

التوصيات:

1. العمل على النهوض بواقع القطاع الصناعي والصناعات الغذائية منه، كونه يشكل جزءا مهما من الحياة الاقتصادية وأحد الأركان التي يمكن الاعتماد عليها لتطوير واقع المحافظة.
2. الاعتماد على التجارب العالمية التي من شأنها النهوض بواقع الصناعات الغذائية من خلال الخطط المختلفة.

3. بات من الضروري على وزارة الصناعة والمعادن بتوفير التخصيص المالي اللازم لإعادة تأهيل المنشآت الصناعية المتوقفة كونها تُسهم في دعم السوق المحلي، وحاجة المستهلك.
4. فضلا عن دعم القطاع الزراعي عن طريق شراء المحاصيل التي تستخدم كمواد أولية في إنتاج الصناعات الغذائية.
5. تدريب العاملين في المنشآت الصناعية العامة ورفع قدراتهم الفنية، فضلا عن زيادة الطاقات الإنتاجية لها.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أبو صالح محمد إبراهيم، حفظ وتصنيع الأغذية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، عمان، 2010.
- 2- الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، الإدارة الاقتصادية، الأفاق المستقبلية للصناعات الغذائية العراقية في ضوء التنمية الصناعية، مجلة الصناعات الغذائية، العدد الخامس، السنة الثانية، بغداد، 1981.
- 3- احمد، عبد الرحمن يسري، قضايا اقتصادية معاصرة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2000
- 4- انس، أيمن، وأمل عبد الله، صحة الإنسان وسلامة الغذاء، دار اليازوري، الأردن - عمان، 2007.
- 5- الايدامي، رحمن رباط حسين، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، 2001.
- 6- بن حمد، عبدالله، الصناعة في منطقة القصيم (خصائصها ومكاناتها المستقبلية) مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد (173)، 1994.
- 7- جبر، إيناس عبد الستار، الصناعات الصغيرة في قضائي القرنة والمدينة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2017.
- 8- جمال الدين، محمد، معاملات اللبن السائل، ط1، دار المعارف، مصر، 1967.
- 9- الجندي، محمد ممتاز، الغذاء والتغذية، المجلد الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983
- 10- حسن، نجاة عباس الصناعات الغذائية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 2002.
- 11- حسون، عبد علي مهدي، مبادئ الصناعات الغذائية، مطبعة جامعة بغداد - بغداد، 1985.
- 12- الدهان، عامر حميد سعيد، هندسة معامل الأغذية والألبان، ط1، مطبعة جامعة بغداد، 1981.
- 13- الدوري، قيس و مازن سلمان الدوري، الغذاء والتغذية، دار الحكمة، بغداد، 1990.

- 14- المنظمة العربية للتنمية الصناعية، الصناعات الغذائية في الوطن العربي حتى عام 2000، العراق – بغداد، 1984.
- 15- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء فرع ميسان، قسم الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، 2022.
- 16- وزارة الصحة، دائرة صحة ميسان، قسم الرعاية الصحية الأولية، شعبة الرقابة الصحية، بيانات غير منشورة، 2022.
- 17- وزارة الصناعة والمعادن، الشركة العامة للسكر في ميسان، شعبة الانتاج، 2022.
- 18- وزارة الصناعة والمعادن، معمل الالبان في محافظة ميسان، شعبة الموارد البشرية، 2022.